

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَعْرَفُ مَا عَلِمْتُ مِنَ السَّوَاءِ لِأَنَّ الإِنْسَانَ عَلَايَ نَفْسَهُ بِصِيرَةٍ . وَحَكَى
ابنُ بَرِّئٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّرِيفِيِّ قَالَ : الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى : " ... رَبِّي
عَلَايَ الْحِسَابِ مُقَيِّتٌ " قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّئٍ : الَّذِي حَمَلَ السَّرِيفِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ
بَدَى عَلَى أَنَّ مُقَيِّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٌ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ الْحَافِظُ
لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ - كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - لَمْ يُذَكِّرِ الرَّوَايَةَ الْأُولَى .
الْمُقَيِّتُ فِي أَسْمَاءِ الْحُسْنَى : الْحَافِظُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُقَيِّتُ
الْمُقْتَدِرُ " وَالْمُقْتَدِرُ " كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ أَجْرَهُ " وَكُلُّ شَيْءٍ - وَفِي
بَعْضِهَا كُلُّ رَجُلٍ وَهُوَ نَصٌّ بِعِبَارَةِ الْفَرَّاءِ - " قُوَّتُهُ " . وَقِيلَ : الْمُقَيِّتُ
هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَقْوَاتِهِ يُقَيِّتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ
وَأَقْوَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَكَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقَيِّتًا " وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمُقَيِّتُ الْقَادِرُ وَقِيلَ : الْحَافِظُ " قَالَ
وَهُوَ بِالْحَافِظِ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتِ يُقَالُ : قُتُّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ
قَوْتًا إِذَا حَفِظْتَهُ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحِفْظِ فَمَعْنَى الْمُقَيِّتِ : الْحَافِظُ الَّذِي يُعْطِي
الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ مِنْ الْحِفْظِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
السَّمَوَالِ :

" إِنْ زَيَّ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتٌ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ :
ثُمَّ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ ... هُوَ عَلَايَ النَّشْرِ يَا بَدِيَّ مُقَيِّتٌ
أَيَّ مُقْتَدِرٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقَيِّتُ - عِنْدَ الْعَرَبِ - : الْمَوْقُوفُ عَلَى
الشَّيْءِ وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْوَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْتَدِرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
بْنُ رِفَاعَةَ الْيَهُودِيُّ وَقِيلَ : ثَعْلَابَةُ بِنْتُ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

وَدِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيِّتًا أَيَّ
مُقْتَدِرًا . وَقُرِئَتْ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ يَاقُوتَ مَا نَصَّهُ : ذَكَرَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدَجَانِيَّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ مَرْفُوعَةٍ وَرَوَاهُ . " عَلَى

مَسَاءَتِهِ أُقْبِتُ " . وَأُورِدَ الْقَصِيدَةَ وَآخِرَهَا : .

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أُنزِلَتْ نَدِي ... بَحِيثُ تُرَى مِنَ الْحَضَضِ الْخُرُوتُ قَلتُ :
وفي التكملة بعدهما : .

يَبِيْتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا تَقِيلًا ... عَلَى فَرَشِ الْقَنَازَةِ وَمَا أُبِيْتُ .
تَعِينُ إِلَىَّ مِنْهُ مُؤَدِّيَاتُ ... كَمَا تَبِيرِي الْجَدَامِيرَ الْبُرُوتُ وَنَفْحَ فِي
النَّارِ نَفْحًا قُوتًا وَقُوتَاتَ لَهَا كِلَاهِمَا : رَفَقَ بِهَا . " وَقُوتَتُ لِنَارِكَ
قِيَتَةً " بِالْكَسْرِ أَيْ " أَطْعَمَهَا الْحَطَبَ " قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
فَقُلْتُ لَهُ أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِيهَا ... بِرُوحِكَ وَقُوتَتُهُ لَهَا قِيَتَةً
قَدْرًا وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا نَفَحَ نَافِحٌ فِي النَّارِ قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْحًا قُوتًا
وَقُوتَتُ لَهَا نَفْحَكَ قِيَتَةً يَا مُرُّهُ بِالرُّفُقِ وَالنَّفْحِ الْقَلِيلِ وَمِثْلُهُ فِي
التكملة . " وَاسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقُوتَ " . وَفَلَانٌ يَتَقَوِّتُ بِكَذَا . " وَأَقَاتَهُ
" أَيْ الشَّيْءَ " وَأَقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَافَهُ " فَهُوَ مُقْبِتُ أَنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ربما أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أُفِيدُ ال ... مَالِ إِنْ بِي امْرُؤٌ مُقْبِتٌ مُفِيدٌ وَمَا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ فِي الْمَجَازِ : فَلَانٌ يَقُوتَاتُ الْكَلَامَ اقْتِيَاتًا إِذَا أَقَلَّهُ وَالْحَرْبُ
تُقُوتَاتُ الْإِبِلَ أَيْ تُعْطَى فِي الدِّيَارِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي أَمَثَالِهِمْ : " جَدُّ
امْرَأَةٍ فِي قَائِمَتِهِ " أَيْ يَتَجَدَّدُ جَدُّهُ . فِيمَا يَقُوتُهُ كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا
وفي التكملة : الْقِيَاتَةُ : مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَصْلُ قِيَاتَةٌ .

فصل الكاف مع المثناة الفوقية .

ك - ب - ت